مشرفين مشركين لا وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما كان يأتيهم
اباهم من نبي الا كانوا به يستهزءون كاستهزا قومك بك وهذا تسليه له
صلى الله وسلم فأهلكنا أشد منهم من قومك بطشا قوة ومضى سبق
في ايات مثل الأولين صفتهم في الاهلاك فعاقبة قومك كذلك ولئن لاقسم
سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي
النونات وواو الضمير لالتقا الساكنين خلقهن العزيز العليم اخر جوابهم
اي الله ذو العزة والعلم زاد تعالى الذي جعل لكم الأرض مهادا فراشا كالمهد
للصبي وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم
والذي نزل من السماء ماء بقدر اي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا
فأنشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك اي مثل هذه الاحيا تخرجون من
قبوركم احيا والذي خلق الأزواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن
والأنعام كالابل ما تركبون حذف العايد اختصارا وهو مجرور في الاول
اي فيه منصوب في الثاني لتستووا لتستقروا على ظهوره ذكر الضمير وجمع
الظهر نظرا للفظ ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون لمنصرفون راجعون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالوا
الملايكه بنات الله لان الولد والملايكه من عباد الله إن الإنسان القايل
ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفر أم بمعنى همزة الانكار والقول
مقدر اي ايقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه وأصفاكم اخلصكم
بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر وإذا بشر أحدهم بما
ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد
بمعنى اذا اخبر احدهم بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا
تغير مغتم وهو كظيم ممتلي غما فكيف ينسب البنات اليه تعالى أو همزة
انكار وواو العطف لجملة اي يجعلون لله من ينشأ في الحلية الزينة
وهو في الخصام غير مبين مظهر الحجه لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا
الملايكة

الملايكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا احضروا خلقهم ستكتب
شهادتهم بانهم اناث ويسألون عنها في الاخرة فيترتب عليها العقاب
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي الملايكه فعبادتنا اياهم بمشيئته
فهو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك المقول من الرضى بعبادتها من
علم إن ما هم إلا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب أم آتيناهم
كتابا من قبله اي القران بعبادة غير الله فهم به مستمسكون
اي لم يقع ذلك بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة ملة وإنا ماشون
على آثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما
أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك
إنا وجدنا آباءنا على أمة ملة وإنا على آثارهم مقتدون متبعون
قل لهم أتتبعون ذلك ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا
بما أرسلتم به انت ومن قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم
اي من المكذبين للرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ
كر إذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء اي بريء مما تعبدون إلا الذي
فطرني خلقني فإنه سيهدين يرشدني لدينه وجعلها اي كلمة التوحيد
المفهومه من قوله انني الى سيهدين كلمة باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم
من يوحد الله لعلهم اي اهل مكه يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم
بل متعت هؤلاء المشركين وآباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبه حتى جاءهم الحق
القران ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشريعه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
ولما جاءهم الحق القران قالوا هذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين من ايه منهما عظيم اي الوليد بن ابي المغيرة
بمكه وعروة بن مسعود الثقفي بالطايف أهم يقسمون رحمت ربك النبوة
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم
فقيرا ورفعنا بعضهم بالغنا فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغني
بعضا الفقير سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة والبا للنسب وقرى بكسر السين

Copyright ... University